



بسم الله الرحمن الرحيم
علم أصول الفقه: الحلقة الأولى
خلاصة الدرس الرابع والعشرون
موضوع الحكم

موضوع الحكم هو مجموعة الشروط أو الأمور التي تتوقف عليها فعلية الحكم المجعول، مثل وجود المكلف المستطيع كموضوع لوجوب الحج. العلاقة بين الحكم وموضوعه مشابهة لعلاقة السبب والمسبب؛ الحكم يتوقف على وجود موضوعه ليصبح فعلياً. لا يمكن أن يكون موضوع الحكم شيئاً مسبباً عن الحكم نفسه، كالعلم بالحكم الذي لا يمكن أن يكون موضوعاً للحكم نفسه. أما متعلق الحكم فهو الفعل الذي يجب على المكلف فعله نتيجة للحكم، مثل الصوم الذي يتوجب بعد وجوب الحكم. الحكم يُعتبر دافعاً لإيجاد المتعلق، لا الموضوع. ولهذا لا يمكن أن يكون الحكم محرراً نحو إيجاد موضوعه، بل فقط المتعلق هو الذي يتحرك المكلف نحوه.